

الدورة العلمية الصيفية 81 | طريق إلى أصول الفقه - اليوم الثالث | الشيخ د عامر بهجت (الجزء الثاني)

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فحياكم الله وبياكم في هذا الدرس من دروس دورة الطريق الى علم اصول الفقه. وكنا قد وصلنا الى الكلام عن المصالح -

[00:00:00](#)

التي لم يشهد الشرع باعتبارها ولا ولا الغائها. لم يشهد الشرع باعتبارها ولا الغائها. وقلنا انها على مراتب. المرتبة الاولى وهي وهي الضروريات والثانية الحاجيات والثالثة التحسينيات وهي الضروريات والحاجات تحسينها رتبها الثقات - [00:01:12](#) والظروريات قنص حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ النسل وحفظ العقل وحفظ المال اولها الدين احفظن فالنفس فالنسل فالعقل فمال خمس حفظ الدين مثل يعني حفظ الدين وهذه الاحكام شرع يعني عرفت هذه المصالح الضروريات الخمس من ادلة كثيرة -

[00:01:39](#)

فقد راعى الشرع حفظ الدين في جانب الوجود وجانب العدم. في جانب الوجود امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتبليغ الدعوة الى الله عز وجل وفي جانب العدم حد الردة لحفظ - [00:02:04](#)

الدين واضح مشايخ ولا لا كذلك حفظ النفس بجانب الوجود امر الانسان بما يحفظ نفسه من الطعام والشراب. ونهاه عما يهلك النفس ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وشرع القصاص وهكذا - [00:02:20](#)

واضح؟ فهذه هي الضروريات الخمس حفظا النسل مثلاً تحريم الزنا راعى فيه الشرع حفظ النسل حفظ العقل تحريم الخمر حفظ المال تحرم السرقة والحاجيات. وش الفرق بين الضروريات والحاجيات الضرورات ايها الاخوة - [00:02:40](#)

يترتب على فواتها ضرر على الانسان اما هلاك النفس او تلف واما الحاجيات فيترتب على فواتها مشقة وعنت واما التحسينيات فيترتب على فواتها نقص الكمال لكن لا تؤدي الى ضرر - [00:03:01](#)

واضح هذه مبحث المصالح. وهنا ننبه ايها الاخوة الكرام الى قضية مهمة المصالح لا ينظر اليها ابتداء عند وجود الادلة النقلية يعني مسألة فيها حديث ما يقال والله المصلحة كذا اذا عارضت المصلحة النص ملغاة - [00:03:29](#)

واضح ومن الاشكاليات التي تحصل في العصر الحاضر ان تجد المسألة فيها خلاف مبني على الادلة النقلية فيجي واحد يقول والله الاصلح كذا وكذا. يعني مثلاً يجي في مسألة الطلاق - [00:03:51](#)

هل يقع الطلاق الثلاث واحدة ولا لا المسألة كيف تبني عند الفقهاء والعلماء؟ النظر الادلة حديث ابن عباس وغيره من الاثار عن الصحابة وكذا يجي واحد يقول الطلاق الثلاث لا يقع ثلاثا وانما تقع واحدة لان هذا يحقق مصلحة - [00:04:06](#)

ايش؟ الحفاظ على الاسرة ويدراً مفسدة التفكك الاسري وما الى ذلك ماشي طيب كذلك ننتقل الان الى الاستحسان الاستحسان من الادلة المختلف فيها. ما هو الاستحسان عرف الاستحسان بادلة بتعريفات متعددة - [00:04:29](#)

عرف بتعريفات متعددة. من التعريفات التي عرف بها الاستحسان انه العدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل خاص. يعني تترك مقتضى قياس او مقتضى العموم لدليل خاص وهذا في حقيقته راجع الى - [00:04:54](#)

تخصيص العموم ماشي واما التعريف الثاني فقد عرف بعضهم الاستحسان بانه دليل ينقذ في ذهن المجتهد لا يستطيع التعبير عنه

الغزالي وش قال في المستشفى؟ قال هذا هوس قال كيف مجتهد وعالم - [00:05:11](#)

ما انت عارف تعبر عما في نفسك فقال هذا غير ممكن ولكن بعض العلماء ايها الاخوة الكرام يقولون ان هذا ممكن ممكن احيانا يعجز عن التعبير عنه بمعنى انه لا يستطيع ان يعبر - [00:05:31](#)

تعبيرا يوصل المعلومة للمستفتي ويمثلون لذلك بالصيرفي تروح المحل الذهب تقول لو سمحت هذا الذهب عيار اربعة وعشرين ولا عيار اثنين وعشرين ولا ثمنطعش يمسكه يقول لك لا هذا عيار ثمنطعش - [00:05:49](#)

تقول ايش دليلك على ان هذا عيار ثمنطعش يستطيع ان يعبر يقول دليل تبغى تعرف لازم تجلس معي شهر هنا في المحل وتشتغل بالممارسة ستعرف كيف تميز بينهم وهذا كما ذكر بعض اهل الحديث قالوا علم الحديث عند الجاهل - [00:06:11](#)
كهانة تجي للمحدث يقول لك يا شيخ احسن الله اليك هذا الحديث قول هذا لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف عرفت هو ما بحث ما دخل والله لا مكتبة شاملة ولا كذا قال لك لا هذا حديث لا اصل له. ما هو معناه ان لهذا العالم يحفظ السنة كلها -

[00:06:33](#)

ما لا اصل له ليس معناها انه لا يعرف الحديث لا هو يعرف النبي يعرف احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بمجرد يسمع هذا الحديث يقول هذا لا يصدر من مشكاة النبوة - [00:06:53](#)

وذكر لهذا امثلة في الامام ابن القيم في كتابه المنارة المنيف وغيره ماشي لكن على كل حال نقول هذا ليس بحجة ولما يقال ليس بحجة الذين قالوا انه حجة قالوا انه حجة - [00:07:06](#)

قاصرة يعني لما يجي مجتهد يناقش مجتهد يقول له انت ليش قلت بالتحريم؟ قال لا يستطيع التعبير عن ذلك خلاص هذي انت يلزمك بس ما يلزم غيرك. عند من يحتج به يقول هو حجة ايش - [00:07:24](#)
قاصرة على من قام في نفسه مقتضي ادلة وقرائن لكنه لم يستطع التعبير عنها هو يعمل بها لكن لا لا يلزم غيره واضح الثالث بعضهم عبر عنه بقوله الاستحسان هو ما استحسنة المجتهد بعقله وهذا ليس بحجة في الحقيقة - [00:07:40](#)

ما استحسنة المجتهد بعقله هذا ليس بحجة تعاريف ولهذا مسألة الاستحسان في تعريفه اشكال اصلا يعني تجد واحد يقول لك الاستحسان هذا هوس لا يقول به احد. ويقصد معنى والثاني يقول لك الاستحسان حجة ويقصد معنى اخر - [00:08:01](#)
كما قلنا لك العدول المسألة عن نظائرها وسيأتي معنا الان بعض التطبيقات الاستصحاب ما هو هل استصحاب انواع اول شي نعرف الاستصحاب نقول الاستصحاب هو الحمد لله يهديكم الله ويسمعكم - [00:08:25](#)

نعم الاستصحاب عرف بانه التمسك بدليل عقليا او شرعي لم يظهر عنه ناقل. عندنا اصل قائم لم نجد ما يوجب الانتقال عن هذا الاصل نتمسك بالاصل هذا هو الاستصحاب ما هي اقسام الاستصحاب؟ القسم الاول من الاستصحاب استصحاب البراءة الاصلية -

[00:08:51](#)

تمام؟ استصحاب البراءة الاصلية يعني ايش البراءة الاصلية؟ البراءة الاصلية معناها ان الاصل عدم التكليف انت غير ملزم بشيء حتى يأتي الشرع بالزامك به سواء كان ذلك في جانب التحريم - [00:09:21](#)

او في جانب الايجاب الاصل عدم الوجوب لو قال لك قائل يجب على الانسان ان يصوم اليوم الفلاني غير رمضان تمام الذي يقول لا يجب هل يحتاج الى اقامة دليل على عدم الوجوب - [00:09:35](#)

لا يقول انا استصحب الاصل فان كان عندك يا من تدعي الوجوب عندك دليل هات الدليل والا فاننا نستصحب الاصل نتمسك بالاستصحاب هذا في جانب الايجاب. وقد يستعمل الاستصحاب في جانب التحريم يقول والله حرام على الواحد انه يستخدم

الجواب نقول ما دليلك - [00:09:58](#)

عندك دليل والا فنحن مستصحبين الاصل. نتمسك بالاستصحاب وهو عدم عدم التحريم اللي هو الاباح. واضح هذا هو النوع الاول من الاستصحاب وهو من الادلة لكن تنبه ان الاستصحاب هو اخر الادلة - [00:10:17](#)

لو واحد عنده قول صحابي جا واحد قال لا قول الصحابي هذا مخالف للاستصحاب يعمل بالاستصحاب؟ لا لان الاستصحاب في

حقيقته التمسك بالدليل الذي لم يظهر عنه ناقل. اما اذا وجد ناقل عن الدليل ايا ما كان - [00:10:34](#) الناقل قول صحابي اه قياس شرع من قبلنا ننتقل عن الاصل واضح طيب النوع الثاني من انواع القياس هو استصحاب الوصف الثبوتي وهذا الذي يذكره العلماء في العلم القواعد الفقهية - [00:10:50](#) مر معكم القواعد في كيظن ولا يجيكم الشيخ غدا في قاعدة في اصول في القواعد الفقهية من القواعد الخمس الكبرى اسمها قاعدة اليقين لا يزول بالشك هو هذا. استصحاب الوصف الثبوتي. ثبت عندنا وصف - [00:11:06](#) بيقين لا ننتقل عنه الا بناقل واضح؟ فهذا ايضا يحتج به ويتمسك بالاصل الوصف الثابت لا ينتقل عنه الا ناقل ثابت ماشي النوع الثالث استصحاب اسمه عند علماء الاصول استصحاب الاجماع في محل الخلاف - [00:11:23](#) ما مثاله انا اعطيك مثالين عليه اول شيء قبل ما نشرح مثاله ما حقيقة الاجماع حقيقة الاجماع عدم عدم الخلاف اليس كذلك يعني الاجماع والخلاف متناقضان لا يمكن ان يحتج بالاجماع في مسألة خلافية. صح ولا لا - [00:11:44](#) طيب لو جاءنا واحد وقال تناقشنا في مسألة هل الطلاق في الحيض يقع ولا ما يقع ماشي يقول انا احتج بالاجماع كيف تحتج بالاجماع؟ يقول ما يقع ليش ما يقع يا اخي - [00:12:09](#) قال لان هذا الرجل تزوج هذه المرأة بعقد نكاح صحيح بالاجماع انا وانت مجمعين ان هذا هذه زوجة فلان الى ان طرأ الوصف هذا وهو الطلاق في الحيض. فانا اتمسك بالاجماع الاول ولا انتقل عنه الا باجماع ثاني - [00:12:27](#) يصح هذا الاستدلال لا يصح. لانيك تتمسك بالاجماع مع تيقننا ان الاجماع ارتفع الاجماع هو عدم الخلاف وهذه السورة فيها خلاف فيها خلاف اذا تستصحب الاجماع مع زوال حقيقته يصح - [00:12:49](#) لا يصح هذا هو استصحاب الاجماع في محل خلني اعطيك مثال حنبلي وقعت نجاسة على الثوب وقعت النجاسة على الثوب نجاسة مجمع عليها وافترض بول ادمي مثلا تنجس الثوب بالاجماع ولا لا - [00:13:06](#) طيب لو غسلت مرة يرتفع لو غسلته مرة او مرتين او ثلاث او اربع او خمس هل ترتفع هذه النجاسة المجمع على انها كانت موجودة؟ ترتفع بالاجماع ولا يبقى فيه خلاف - [00:13:29](#) لا الحنابلة يقولون سبع غسلات تمام؟ فيقول انا ايش يقول انا استصحب الاجماع وهو نجاسة الثوب حتى يأتي اجماع اخر بطهارته ولا يحصل اجماع ثاني الا بايش الا بسبع غسلات - [00:13:46](#) واضح فهل هذا الاستدلال هذا صحيح التمسك بالاجماع في محل خلاف غير صحيح واضح نعم تفضل يا شيخ مسألة اخرى نعم ولهذا نقول لا يصح الاحتجاج. صدقت كلامك الصحيح طيب ناخذ الان بعض التطبيقات يقول بين مستند المسائل الاتية هل هو استصحاب - [00:14:02](#) ولى استحسان ولا مصلحة مرسلة طيب يجوز اصدار بطاقات الائتمان والمغطاة والتعامل بها اذا لم تتضمن شروطه ربا لان الاصل في المعاملات الاباحة استصحب يقول لك الاصل الاباحة نعم هذا هو الاستصحاب - [00:14:28](#) استخدام مكبرات الصوت هذا مئين وثلاثين استخدام مكبر الصوت باداء خطبة الجمعة والعيد في واحد قال لي اقرب المايك ايه زين الصوت شيخ وسط غير الامور الوسط يا شيخ اه زين طيب - [00:14:51](#) على كل حال تسمعون يا شيخ طيب على كل حال يعني يعني اتقوا الله ما استطعتم استخدام مكبر الصوت في اداء خطبة الجمعة والعيد. وكذا القراءة في الصلاة وتكبيرات الانتقال لا مانع منه شرعا بل انه ينبغي استعماله في المساجد الكبيرة المتباعدة الاطراف لما يترتب عليه من المصالح الشرعية - [00:15:16](#) ايوه هنا تمسك بايش بالمصالح المرسلة صحيح مئين وستة وثلاثين الصلاة من المسائل التوقيفية قال لها شف الصلاة من المسائل التوقيفية هذي مقدمة مسلمة واضح الصلاة من المسائل التوقيفية ولكن - [00:15:43](#) الصوت الميكروفون هذا من مسائل العادية ليس من مسائل العبادات واعطيك على هذا مثال لو قلنا ان الصلاة توقيفية هل معنى هذا انه لا يجوز انك تصلي على الاسمنت لانهم ما في دليل في الشرع يجيز ذلك - [00:16:18](#)

لأ تمام؟ انت اتيت بالصلاة الشرعية ولا اتيت بصلاة غير الصلاة الشرعية اركانه وواجباته وشروطه حققتها بعد ذلك انت لابس ثوب اصفر ولا أبيض تمام آآ قرأت مثلاً قراءة آآ بصوت عالي صوت وسط - [00:16:38](#)

جيد اه استخدمت اه ادوات توصل الصوت المهم انك تأتي بالاشياء بالصلاة الشرعية الاركان والاقوال والافعال المخصوصة المفتتح بالتكبير المختتم بالتسليم على ما ورد في الشرع هي خارجة عن الصلاة. نعم - [00:17:03](#)

طيب الا اذا اعتقد التعبد بذلك فواحد جا وصلى فوق الاسمنت قال لا الصلاة فوق الاسمنت هذي بتسعة وعشرين درجة نقولها هذا اعتقاد فاسد يؤدي الى البدعية. طيب بعض العلماء الذين منعوا التصوير استثنوا التصوير في بطاقات - [00:17:21](#)

احوال من العموم لما يترتب عليه من مصالح راجحة ها استحسان مصالح مرسله اه وفي كتاب الشيخ يعقوب البحسين الاستحسان بلاقى هذا المثال على كل حال هذا مثال للاستحسان ليش؟ لانه قلنا الاستحسان العدول بالمسألة عن - [00:17:39](#)

نظائرها وقاعدتها فهنا هؤلاء الذين قالوا بتحريم التصوير قالوا هذه المسألة فيها مصالح عظيمة نستثنى عنها او فيها حاجة او ضرورة ونحو ذلك فهم عدلوا بالمسألة عن نظائرها ليش؟ لنظر خاص بتلك المسألة - [00:18:14](#)

طيب بين نوع المصلحة فيما يأتي تنظيم المرور للحفاظ على الارواح. مصلحة معتبرة نص الشرع عليها واللي مصلح ملغاه واللي مصلحة مرسله مرسله مصلحة مرسله التنظيم المرور بحد ذاته ما جاء الشرع يقول والله خطوا اشارة ولا خطوا كذا. ماشي؟ هذي مصلحة مرسله لكنها تتعلق بالظرورات ولا الحاجيات - [00:18:31](#)

ولا تحسينيات تقول لي انه في حفظ للارواح نعم اذا هي تتعلق بايش بالضروريات واضح ان هي تتعلق بالضروريات اللي بعده يقول السماح بالفوائد الربوية للنهوض بالاقتصاد يقول كيف نهض بالاقتصاد؟ اذا ما عندنا بنوك ربوية - [00:18:58](#)

فنسمح بها لاجل مصلحة هذي نقول هذي ايش مصلحة ملغاة لانه مخالفة للشرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتحقيق مصلحة تقليل المنكرات احسنت معتبرة جاء الشرع باعتبارها انشاء جهاز خاص للشرطة وجهاز خاص للحسبة - [00:19:22](#)

ها مرسله هذه مصلحة مرسله ننقل الان الى المبحث الاخير في اصول الفقه وهو قال مستدل المجتهد المستفيد تمام الناس اولاً ما هو الاجتهاد ما معنى الاجتهاد اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاطأ فله اجر. الاجتهاد هو استفراغ الفقيه وسعه او جهده - [00:19:47](#)

حكم شرعي يعني ان يبذل كل ما يمكنه في هذه المسألة يجمع ادلتها حتى يغلب على ظنه انه لا مزيد على ذلك وانه لو بحث في زيادة لن يجد شيئاً زائداً. هذا هو الاجتهاد - [00:20:19](#)

ما هو التقليد التقليد هو اخذ مذهب الغير بدون معرفة دليله. تقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائلين ان تأخذ بالقول من دون معرفة دليل. روح يا شيخ احسن الله اليك - [00:20:36](#)

انا استعملت ابرة في وانا صايم هل يلزمني القضاء ما يلزمك القضاء؟ راح الرجال ومشى. هذا اسمه ايش؟ هذا اسمه تقليد الناس نوعان مجتهد وايش ومقلد والمجتهد نوعان مجتهد مطلق - [00:20:49](#)

ومجتهد جزئي اجتهاد جزئي يشترط في المجتهد المطلق طبعاً المجتهد هذا لا يجوز له ان يقلد يجب عليه ان يعمل بما يتوصل اليه من الاجتهاد يشترط في المجتهد شرطان اساسيان - [00:21:14](#)

الشرط الاول الملكة ايش معنى الملكة يعني ان يكون فقيه النفس عنده قدرة على النظر والاستدلال بعض الناس قد يحفظ الاف الاحاديث لكنه لا يحسن الاستدلال بها صح ولا لا - [00:21:34](#)

فهل هذا مجتهد لا لافتقاده للملكة واعطيك قصة كان المحدثون مجتمعين مرة وجات امرأة مغسلة اموات تسأل تقول يا مشايخ اهل الحديث ما شا الله فرصة انتم مجتمعين عندي سؤال. وش سؤالك؟ - [00:21:56](#)

قالت انا مغسلة اموات يأتونني بالمرأة لاغسلها وانا حائض تكون في حالة الحيض هل يجوز تغسل وهي حائض ولا لا نظروا الى بعضهم قالوا والله ما نعرف بهذا الباب شيء لا نحفظ شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:22:14](#)

انتظري حتى يجي ابو ثور الفقيه المعروف ها جاء ابو ثور قالت يا شيخ احسن الله اليك انا مغسلة اموات هل يجوز ان اغسل الميت

وانا يعني آآ في الحيض - 00:22:30

قال نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ان حيضتك ليست في يدك قالوا نعم هذا الحديث روينا من طريق فلان واخبرنا به فلان حاء وحدثنا فلان وذكرنا طرقه فهم يحفظونه - 00:22:46

لكن ما عندهم الملكة في استنباط دقائق المسائل من الاحاديث واضح فالملكة هذي غير الحفظ والملكة هذي تحتاج الى امرين الامر الاول ان يكون الانسان عنده ذكاء فطري تمام؟ ذكاء فطري وهذا هبة من الله عز وجل. بعض الناس ما ليس عنده قدرة لو يقعد ستين سنة يلزم اهل العلم ما يحصل الملكة - 00:23:01

الامر الثاني طول الدربة والممارسة يكون ذكي يكون عنده طول الدربة بعد طول الدربة والتمرن ممارسة الفقه والنظر في كلام الفقهاء واستدلالاتهم وعرض القضايا ومناقشة اهل العلم كل هذه مع مر الزمان - 00:23:27

يحصل بها اكتساب الملكة ملكة ما تؤخذ في دورة تدريجية ولا تؤخذ في دورة مكثفة ولا تؤخذ بقراءة كتاب ولا عشرة كتب ولا مليون كتاب خلاص تؤخذ بطول الزمان مع ايش؟ مع طول الدربة والممارسة - 00:23:48

يقول الشافعي اخي لن تنال العلم الا بستة سأنبئك عن تأويلها ببيان ذكاء وحرص واصطبال وبلغة وصحبة استاذ وايش وطول الزمان طبيب طيب الامر الثاني مما يتعلق بالمجتهد هو المعرفة - 00:24:03

عندنا جانب قلنا الملكة والقدرة وعندنا جانب المعرفة والعلم المعلومات ايش المعلومات المتطلبات العلمية المعرفية التي لابد ان تكون في الشخص ليكون مجتهدا؟ اول شيء يكون عارف باصول الفقه اعرف وصول الفقه معناه حظر عندنا الطريق الى وصول الفقه ثلاث ايام - 00:24:36

لا اعرف محقق في مسائل الاصول تحقيقا وقدرة على تطبيقها طبيب الثاني ان يكون عارفا بالنحو واللغة وهل يشترط في ذلك ان يكون مثل الخليل بن احمد وسيباويه او يكفي مثلا انه يكون مثل ابن عقيل وابن هشام وابن مالك - 00:24:56

رحمة الله على الجميع. منهم من قال لابد يكون مثل الخليل مصيبة ويكون مجتهد في علوم اللغة. اما مقلد يحفظ الالفية ويقول انا عارف باللغة قال بعضهم لا هذا لا لا يكفي - 00:25:21

ماشي الثالث ان يكون عارفا بادلة الاحكام شوف كلمة ادلة الاحكام اول في جزء من كلمة ادلة الاحكام يدخل في اصول الفقه. صح ولا لا؟ انه يعرف ما هي ما هو الذي يحتج به وما الذي لا يحتج به؟ هذا في اصول الفقه. لكن لابد يكون - 00:25:36

عارفا بادلة الاحكام اللي هي الدالة الشرعية يعني عارفا بايات الاحكام عارفا باحاديث الاحكام مو بس ايات وحديث بعض الناس يتصور ان ادلة احكام القرآن والسنة وانتهينا. لا عارفا بالاجماع - 00:25:55

في مسائل الاحكام عارفا باثار الصحابة لانها من ادلة الاحكام واضح وكم يشترط بالحفظ لان بعض الناس بالمناسبة يقول يا اخي الاصوليون المتأخرون ذكروا في المجتهد سلوك تعجيزية وش اللي ذكروه - 00:26:16

الاصوليين اسهل ناس في الاجتهاد حتى حفظ القرآن ما اشترطوا تمام؟ قالوا يعرف ادلة الاحكام ولا يشترط حفظ الفاظها. هذا يعني تسهيل الامام احمد رحمه الله سئل قلت لكم والله ان هذا يفتي الرجل ويحفظ مئة الف قال لا - 00:26:38

مئتين الف لا ثلاث مئة الف لا اربع مئة الف قال ارجو واضح ولابد ان يكون عارفا بها مع معرفة مرتبتها. هل هي ثابتة ولا ضعيفة حافظ احاديث لكن ما يعرف الموضوع من الصحيح - 00:27:00

ولابد ان يكون عارفا بكونها محكمة او منسوخة. يكون عارف بالناسخ والمنسوخ واضح كذلك يشترط ان يكون عارفا باسباب النزول لان معرفة اسباب النزول مما يرجع اليه في الترجيح وان كان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن سبب النزول يؤثر في فهم - 00:27:17

المعنى ويرجع اليه عند التعارض ولابد ان يكون عارفا بالمسألة التي يفتي فيها المسألة اجماعية ما يجوز ان يخالف الاجماع او مسألة خلافية فيجوز له ان يجتهد او فينظر فيها ويجتهد - 00:27:41

واما المجتهد الجزئي فمن هو لابد ان نفرق بين نصف الفقيه وبين المجتهد الجزئي. المجتهد الجزئي هذا فقيه ولا ما هو فقيه فقيه

تام الفقه الالة عنده تامة ومكتملة لكن عنده نقص في المحفوظات والمعلومات. يعني نحن قلنا مثلا - [00:27:56](#)

في المجتهد آ المطلق يكون عارفا بادلة الاحكام يعرف ادلة الاحكام في ابواب الطهارة والصلاة والزكاة والصيام الحج والبيوع والنكاح والطلاق والرجعة والخلع والعنق والفرائض وو والى اخره في واحد مجتهد - [00:28:22](#)

في عصرنا لما وصل احاديث العتق لم يحفظها قال هذا الزمن ما في عتق ما راح احفظ احاديث العتق خلاص هذا لا يجوز له ان يجتهد في مسائل العتق اذا الاجتهاد يتجزأ - [00:28:40](#)

لكن لو كان هذا الرجل اصلا ليس عنده ملكة فقهية وليس عنده دربة في الفقه ولا يعرف اصول الفقه ان نقول يتجزأ لا هذا ليس بمجتهد هذا مقلد او هذا نصف فقيه كما يقول ابن تيمية رحمه الله يقول نصف - [00:28:57](#)

متكلم يفسد الاديان ونصف نحوي يفسد اللسان ونصف فقيه يفسد البلدان ونصف طبيب يفسد هل ابدأ خلاص؟ فمن كان عنده احاطة ما يعرف يفرق بين المطلق والمقيد يقول انا اعرف افرق بين الامر والنهي بس المطلق والمقيد والعام والخاص هذي ما درستها لسا تجينا في المستوى السابع ان شاء الله - [00:29:13](#)

هل هذا يصير يقول والله انا مجتهد اجتهد جزئي نقول لا انت لا مجتهد جزئي ولا تجتهد في ربع مسألة تتعوذ من الشيطان وتركز على دراستك تمام عساك تنجح ان شاء الله - [00:29:41](#)

طبيب اما الشرط الثاني ان يكون اذا المجتهد الجزئي يكون عارف بما يحتاج اليه في الباب او المسألة التي يجتهد فيه. ربما يكون عنده قصور في محفوظاته يعني معلوماته ومعارفه في باب من الابواب - [00:29:57](#)

واما من سوى ذلك فهو المقلد. من سوى ذلك فهو المقلد طبيب خيلنا نشوف التطبيقات يلا كتاب التمارين. في ضوء شروط المجتهد بين من يعتبر مجتهدا من غيره من اللي يعتبر مجتهد ومن الذي لا يعتبر مجتهد - [00:30:15](#)

شخص حافظ مئتين وخمسة واربعين شخص حافظ لثلاثين الف مسألة فقهية هل يكون بذلك مجتهدا؟ لا ليس بمجتهد بمجرد ذلك شخص متمكن جدا في العقيدة وله دراية واسعة بالاديان والفرق - [00:30:33](#)

ليس بمجتهد نحن نتكلم عن الاجتهاد الفقهي هنا ليس بمجتهد شخص يحفظ ثلاثين الف حديث وله دراية بالاسانيد لكنه لم يدرس الفقه بتعمق ليس بمجتهد العالم بمقاصد الشريعة العامة دون ادراك دلالات الالفاظ - [00:30:50](#)

يقول انا اعرف مقاصد الشريعة الضرورات الخمس مصالح اعرف اوازن بين المصالح الصالح والاصالح والمفاسد عندي خبرة في الحياة واعرف هل هذا يكون مجتهدا؟ لا يكون مجتهدا بذلك الحافظ لاصول الفقه وقواعده - [00:31:14](#)

حافظ لا يكون مجتهدا بذلك شخص اجتاز جميع مقررات التأهيل الفقهي ولا اخذ دورة الطريق الى علم اصول الفقه ها لا المقررات هذي المشجرات اخذ دورة الطريق الى علم اصول الفقه واخذ شهادة من جامع الراجحي ببريدة - [00:31:31](#)

انه حظر الدورة يكون مجتهد مطلق ولا جزئي يا شيخ طبيب هذا لا يكون مجتهدا ما يحصل الاجتهاد بمجرد تقول حضرت دورة اصول الفقه وكذا شخص حاصل على دكتوراه في الفقه ولكنه ضعيف في مادة اصول الفقه امس واحد زعلان مني - [00:31:51](#)

وين الشيخة؟ ها على انه انا قلت مرة الدكتوراة ليست معيارا للعلم ممكن واحد ليس عنده ثانوية وهو عالم من العلماء ممكن واحد استاذ دكتور لكنه ليس من اهل العلم. ما العلم حمل شهادات مزخرفة - [00:32:10](#)

بزخرف العلم من نثر ومنتظم بل خشية الله في سر وفي علن فاعلم هي العلم كل العلم فالتزم. يقول الشاعر في الجامعات يقول ودخلت فيها جاهلا واضعا وخرجت منها جاهلا دكتورا - [00:32:33](#)

تمام فليس بالضرورة طبعا ما هو بالكلام يعني بعض الدكاترة من اهل العلم ومن مشايخنا تمام؟ وبعضهم مثل حالتي دكتور لكن الله يتوب علينا تمام فالمقصود انه الدكتوراة ليست هي المعيار - [00:32:47](#)

قد تجتمع الدكتوراة مع العلم وقد تجتمع الدكتوراة مع الجهل واضح ولا لا فهل الشخص والله حاصل على دكتوراة فقه لكنه ضعيف في اصول الفقه في المستوى السادس والثامن حمل المادة مرتين - [00:33:05](#)

فهل هذا يكون مجتهد ليس بمجتهد طبيب عالم بالفقه واصوله حفظا وفهما مع ملكة فقهية ودراية باحاديث الاحكام واياتها وتمكن

في اللغة والحديث ولكنه لا يحفظ جميع الاحاديث النبوية ولم - 00:33:21

يحصل على اجازة في القرآن ولم يحفظ جميع فروع الفقه مجتهد هذا يكون مجتهدا. نعم تأتي الى مبحث ملحق يذكره الاصوليون وهو التعارض والترجيح. نحن عرفنا الدالة وعرفنا الدلالات طيب اذا حصل عندنا تعارض بين دليلين - 00:33:39

او حصل عندنا تعارض بين دالتين فما العمل وش اللي نسويه اول شي الحمد لله اولنا نقول يهديكم الله شفاءكم التعارض ما هو التعارب هو تقابل دليلين على سبيل الممانعة - 00:34:01

الترجيح ما هو هو تقوية احد الدليلين على الآخر ورجحان الدليل كون الظن المستفاد منه اقوى. يعني الدالة الظنية قد تتعارض فنرجح اكثرها واقواها في افادة الظن ارجح من ظن - 00:34:26

وهل المرجحات منحصرة لأ المرجحات لا حصر لها كما ذكر ذلك علماء الاصول. بالنسبة لحالات التعارض الحالة الاولى اذا امكن الجمع بين المتعارضين فما العمل هنا قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر - 00:34:46

وقال لا تمنعوا احدا طاف بالبيت وصلى ركعتين اي ساعة من ليل او نهار. تعارض لكن يمكن الجمع فنقول يخصص العام لا صلاة بعد العصر بصلاة ركعتي الطواف فنجمع ان لم يمكن الجمع بينهما ننظر في التاريخ - 00:35:04

فان علمنا المتقدم من المتأخر نأخذ بالمتقدم عفاؤنا تأخذ بالمتأخر ونعتبره ناسخا للمتقدم وان لم نعلم التاريخ ماذا نصنع نقول ننظر في قوة الدليلين فنرجح الاقوى منهما فان لم يوجد مرجح وتساوى من كل وجه - 00:35:25

ها تتوقف تمام؟ تتوقف. اذا مسالك النظر تبدأ أولا بالجمع ثم النسخ ثم الترجيح ثم التوقف يقول لدى تعارض الدليلين اجمعي تمام تنسخ فرجح ثم قف لا تدعي خلص وقف اذا ما عرفت - 00:35:55

وقف تبغاني اعيدها يا شيخ طيب فهذا بالنسبة لمسالك الجمع. طيب المرجحات ما هي المرجحات ما هي نقول المرجحات لا حصر لها منها ما يرجع الى جنس الدليل فيقدم من الدالة الاجماع - 00:36:21

ولا القرآن قلنا لكم قبل ان القرآن قد ينسخ اما اذا اجمع العلماء على شيء هذا معناها ان ادلته محكمة لم تنسخ كيف تقدم على القرآن شيء؟ نقول لا نحن ما قدمنا على القرآن شيء. لكن تقدم ما فهمته الامة من القرآن على ما فهمته - 00:36:42

تقدم ما عرفت الامة انه ناسخ تمام على ما ظننت انه ناسخ وهو منسوخ واضح فان لم يوجد في المسألة اجماع فانه يقدم القرآن على السنة. تقدم السنة القولية على الفعلية تقدم السنة الفعلية على التقريرية - 00:37:03

طبعا هذا الكلام لا بد نفهمه هذا الكلام كله بعدما تعذر الجمع ولم يعلم التاريخ فاضطررنا الى الترجيح. ما هو تجري تقول والله هذي اية وهذا حديث نأخذ بالقرآن ونترك السنة. لا - 00:37:24

هذا متى عندما يتعذر الجمع ويتعذر القول بالنسخ. كذلك تقدم السنة على اقوال الصحابة يقدم قول الصحابي على القياس وقد ذكرنا هذا ان قول الصحابي مقدم على القياس واذا تعارض - 00:37:39

وفي السند يقدم الراوي آآ يقدم ما رواه عدد كبير على ما رواه واحد ويقدم بكون الراوي اوثق مثلا مالك عن نافع عن ابن عمر تقدم مثلا على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثلا - 00:37:56

يقدم بكون الراوي اقرب مثل رواية ام سلمة رواية ميمونة ورواية آآ ابي رافع تمام؟ في كون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهي حلال مقدمة على رواية ابن عباس لانهم اقرب - 00:38:13

كذلك يقدم المسند على المرسل. اذا قلنا يحتج بالمسند اذا قلنا يحتج بالمرسل فان المسند مقدم عليه عند التعارض وعدم امكان الجمع. يقدم العالي على النازل لان الظن فيه اقوى العالي اللي هو رجال - 00:38:33

اسناده اقل وكل ما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزل كذلك يقدم ما رواه الشيخان على ما صح عند غيرهما تمام وآآ يرجح بالدلالات في المتن مثلا النص مقدم على الظاهر المنطوق مقدم على المفهوم. كذلك في الدلالات وكذلك الترجيح - 00:38:48

بامر خارج اذا لم يوجد في الدليلين ما يرجح فاننا ننظر الى الدالة الاخرى والقرائن الاخرى فنرجح بها. نأخذ التطبيقات السؤال يقول اجمع من بين النصوص الاتية بالمسالك او ماذا تصنع في التعارض؟ حديث ابي سعيد الخدري انه عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم

المؤذن فقولوا مثلما يقول مع حديث عمر بن الخطاب وحديث معاوية ان السامع يقول - [00:39:11](#)

عند حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله هالجمع كيف تجمع نخصص نقول هذا عام فقولوا مثلما يقول نخصصه الحي على فنقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:40](#)

ميتين وخمسة وخمسين حديث بشرى اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ. حديث طلق ابن علي قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فقال يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكر - [00:39:56](#)

وبعد ان يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منك ان امكن ايوه ثلاثة اقوال. القول الاول الجمع الجمع كيف تجمع استحباب اما ان نقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ محمول على الشهوة بدليل انه قال هل هو الا بضعة منك يحمل على غير الشهوة؟ او نقول بالاستحباب اذا - [00:40:06](#)

احدكم ذكروا فليتوضأ استحبابا في صرف الامر عن الوجوب هذا من مسالك بعض اهل العلم في الجمع تمام؟ وطيب ايش رأيكم؟ ما رأيكم لو قلنا يجمع بينهما بان يقال اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ هذا محمول - [00:40:33](#)

على من مس ذكره وهو في المدينة واما هل هو الا بضعة منك؟ من مس ذكره في البلدان الاخرى جمعها شوفوا تنبهوا ما هو معنى الجمع انك تألف من راسك تقول هذا يحمل على كذا وهذا يحمل على كذا. الجمع لابد له من دليل - [00:40:50](#)

اذا قلت هذا محمول على كذا مثلا هذا عام وهذا خاص ماشي. لكن اذا اردت ان تحمل هذا على حال وهذا على حال فلا بد من دليل او قرينة تدل على ذلك - [00:41:15](#)

واضح نعم هناك من اهل العلم من سلك مسلك النسخ فقال ان حديث طلق متقدم لان هذا كان عند بناء المسجد وحديث بسرة متأخر فجعلوا ناسخ ومنسوخ وجعلوا حديث طلق منسوخا - [00:41:25](#)

هناك من لم يقيم عنده دليل التاريخ فراح الى ايش؟ الترجيح يرجع حديث ايش منهم من رجح حديث بشرى وقال ان حديث بشرى اصح شيء في الباب هذا قول علي ابن المديني - [00:41:47](#)

لما قال حديث آآ بشرى قال اصح شيء في الباب حديث بشرى ويحيى بن معين قال حديث طلق اصح شيء في الباب. فمنهم من رجح هذا ومنهم من رجح هذا طيب - [00:42:06](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم. متفق عليه ولمسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها وهي وهو حلال - [00:42:20](#)

الترجيح ما يمكن الجمع. هناك من اهل العلم من قال المحرم يعني في الحرم هناك من لم يرتضي ذلك فصار الى هل يمكن النسخ ليش ما يمكن الناس؟ واقعة واحدة اللي هو النسخ يكون مع التأخر والتقدم - [00:42:35](#)

هذي واقعة واحدة فلا بد من الترجيح فالمرجح رواية ميمونة لانها اقرب صاحبة القصة بين الراجح من المرجوح عند التعارض وعدم امكانه الجمع ولا معرفة التاريخ للحالات الاتي المتقدم في الزمان والتأخر في الزمان ايها المرجح - [00:42:52](#)

التأخر في الزمان. نعم ما رواه الشيخان او الصحيح في غيرهما ما رواه الشيخان. المجمع عليه ولا المختلف فيه المجمع عليه. ما اختلف في رفعه ولا ما اتفق على رفعه - [00:43:13](#)

ما اتفق على رفع الحديث الاجماع القطعي ولا الاجماع السكوتي الاجماع القطعي. القرآن ولا السنة القرآن النافي ولا المثبت المثبت مقدم على النافل يقول اذا تعارضنا في الحب في خبر مع مثبت فالمنى ترجيح اثباتي - [00:43:30](#)

طيب المثبت. المسند ولا المرسل المسند الناقل عن الاصل ولا المقرر للاصل الناقل عن الاصل هذا اخر التطبيقات التي تكون معنا في هذا الدرس ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الاعظم - [00:43:49](#)

ان يكون هذا علما نافعا وان يكون لوجهه خالصا. وقبل الختام احب اني اوصيكم بامور الامر الاول المراجعة لا تفرط بالعلم الذي حصلته اضبط وراجع وكرر واعد كل التمارين ناقش زملائك وذاكرهم في المسائل - [00:44:11](#)

فان العلم لا يثبت بمجرد سماعه على بالاذن مرة واحدة حضرت دورة ورجعت فان العلم لا يثبت بذلك لا بد من التكرار فكرر العلوم

فالتكرار خير معين اذ به يسار الى اكتناز العلم وهو افضل. كنز وفيه لذة لا تعدل. باي لذة كما قد ورد عن الهمام - [00:44:39](#)
حفظ ابن احمد اذ قال في لؤلؤه المكنون موجهها لحافظ المتون فلا يملن كما تكرر لعلة يحلو اذا تقرر. والعلم يحلو فعلا اذا تقرر

الانسان اذا يقول والله اذكر اني حضرت درس - [00:45:00](#)

في الاصول للفقه بس ما نتذكر اسم الشيخ واطنه تكلم عن المسألة بس ما اذكر وش قال فيها هذا تجد ان ان حضوره يجعل في نفسه حسرة يصير متحسف يقول والله حضرت دروس كثيرة ولا استفدت - [00:45:16](#)

ليش ما استفدت؟ لانك لم تراجع ولم تكرر كرر مرة وثنتين وثلاث واربع وعشر ومئة ومئتين حتى يثبت عندك العلم والعلم القليل المتقن افضل من الكثير الظايغ خلاص لهذا يقولون ان قراءة كتاب واحد - [00:45:32](#)

ثلاث مرات افضل من قراءة ثلاث كتب كثير من الطلاب يسأل يا شيخ يقول انا درست كتاب كذا وش اخذ بعده الجواب تأخذ نفس الكتاب طيب وبعدين نفس الكتاب وبعدين نفس الكتاب حتى - [00:45:56](#)

تتقن بعض الناس مغرم ما الذي اخذه بعد؟ واحد يجيك لسه يفكر انه يطلب العلم يا شيخ وش اول كتاب ابدأ فيه يؤدي اصول الفقه تقول الورقات يقول طيب اذا خلصت الورقات وش اخذ - [00:46:12](#)

تقول له شرح المحلي يقول لك اذا خلصت الشرح المحلي تقول واقرأ مثلاً في روضة الناظر او في قواعد الاصول. يقولوا كذا خلصت ويحسب انه يريد ان يسأل. يا اخي انت خذ الكتاب الاول واتقنه - [00:46:28](#)

وربنا يبسهل لك ان شاء الله من يجيبك. ولهذا ايها الاخوة الكرام ركزوا على الاتقان ولا تركزوا على الاستكثار مع ضعف الاتقان والضبط واضح والعراقي رحمه الله يقول واستحسنوا الانشاد في الاواخر - [00:46:44](#)

كذا يقول في الالفي ولهذا انشدكم قصيدة تذهب شوية اه يعني اه صلابة الاصول وهي قصيدة في اصول الفقه لكنها غزلية قلت فيها ايا محب اصول الفقه ابياتي جاءت اليك باسرار مباحاتي - [00:47:02](#)

هذا اول مصطلح مباح طيب عدوا المصطلحات الواردة فيها ايا محب اصول الفقه ابياتي جاءت اليك باسرار مباحات اجمعت امري ان تبقى مودتكم قلبي نهاني عن مر مجافاة قبلت فتوى فؤادي في وصالكم ولم اخالفه في تلك الاشارات - [00:47:26](#)

فحين رام خطابي ان يطاوعه توقف النطق عجزا في الدلالات لا النص لا ظاهر لا مجمل ابدأ. تفي بذكر بياني عن موداتي اني لفحوى خطاب ان تبلغكم حجم اشتياقي لكم في كل اوقاتي. استصحب الحب في قلبي لكم ابدأ على العموم وما خصت عموماتي -

[00:47:50](#)

حبي لكم واجب في القلب منقذ في شرع من قبلنا مستحسن اتي ولا قياس لقدر الحب في خلدي فعلة الحب من اخفى الخفيات. واشترطنا يكون الوصف ظاهر هذا خفي نعم وما وصالك تحسين بمعتقدي او حاجة انه فوق الضرورات لا تطلق النفس من قيد الغرام

ولا الشوق ينسخ - [00:48:12](#)

والا باللقاءات يا روضة الناظر المحزون رؤيتكم شفاء الغليل وتحقيق المسرات. اذا تعارضنا في الحب في خبر مع مثبت هنا ترجيح اثبات بيني وبينك اخل مناسبة مسلك المناسبة بيني وبينك يا اخي لمناسبة الحب يثبت عندي بالاخالات. قلت الحقيقة - [00:48:36](#)

في حبي تجاهكم ومذهبي في الهوى نفي المجازات وقد نظمت قصيدي فيك مجتهدا ولم اقلد ويعفو الله زلاتي فهذه يعني من باب التمليح والانشاد في الاواخر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما تعلمناه علما نافعا وان يكون لوجهه خالصا انه ولي ذلك والقادر

عليه - [00:48:57](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:49:22](#)